الحزب عن خط اصلاحي موال للدستور ، وعن برنامج اجتماعي متقدم ولكنه متناقض لجهة مطالبته بتأميم الاراضي التي سبق لرضا بهلوي ان استملكها ، بينما طالب برد الاراضي التي انتزعت من القبائل وهذا ما يتلاءم مع وجهة الاتحاد السوفياتي في تدعيم القبائل لاضعاف السلطة المركزية ٠

في عام ١٩٤٣ دعا حزب توده الاحزاب والحركات القومية للدخول في « جبهة من اجل الحرية » دفاعاً عن الديمقراطية في ايران ٠ ولكن حينما تفرد حزب توده بموقفه المطالب عام ١٩٤٤ بمنح الاتحاد السوفياتي حق استثمار الحقول النفطية في شمالي ايران في الوقت الذي كان فيه مصدق ـ النائب في البرلمان ـ يؤكد على ان ايران قادرة على استثمار حقولها بنفسها ، حينذاك قرر القوميون قطع تحالفهم مع حزب توده ٠

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية ، انشأ الاتحاد السوفياتي « جمهورية اذربيجان الديمقراطية » ونصبوا عليها بيتشيفاري من حزب توده ، وحين سحب الاتحاد السوفياتي الجيش الاحمر من شمال ايران عام ١٩٤٦ بضغط من الولايات المتحدة ، انهارت هذه الجمهورية واتهم القوميون حزب توده بدعم التسلط الاجنبي على اذربيجان وخيانة الوطن ٠

وفي نهاية الاربعينات تبلورت حركة تطالب بتأميم الصناعة البترولية ٠ لكن حزب توده الذي لا يريد ان يحرم الاتحاد السوفياتي من آبار البترول في شمال ايران ، وقف ضد هذه الحركة ٠ وحين وصل مصدق الى السلطة عام ١٩٥١ على راس تحالف من الاحزاب القومية وباشر بتأميم الصناعة البترولية ، شن حزب توده حملة ضد مصدق واعتبره متآمرا مع السياسة الاميركية ٠ ولكن التأييد الشعبي الذي لقيه مصدق اجبر حزب توده على تغيير تكتيكه ، فطالب بتأميم الصناعة البترولية في جنوبي ايران فقط٠ ولكن حزب توده حافظ على بعض النفوذ في اوساط الجيش ، وحين قام الاميركيون بالانقلاب ضد مصدق عام ١٩٥٣ لم يعط حزب توده اوامره لعناصره في الجيش لدعم مصدق مما سرع سقوطه وسقوط حزب توده معه الذي تعرض مثل بقية الاحزاب للقمع والتصفية ٠ فاعدم من حزب توده من وقع بايدي السلطة ٠ اما غالبية اللجنة المركزية فقد التجأت الى المانيا الشرقية ٠ كل هذه المواقف ضاعفت في عزله بين الجماهير الايرانية وذلك لجيل بكامله ٠

### الماركسيون ـ اللينيون الثوريون

بعد انقضاء عشر سنوات على سقوط مصدق قامت حركة ماركسية ـ لينينية على انقاض حزب توده ٠ اذ نشأت « مجموعات تأمل » في الوسط المثقف والجامعي مناوئة للستالينية وضد تبعية توده لموسكو ٠ حاولت هذه المجموعات التفكير في اسباب هزيمة الحركة القومية وفي سمات الاستراتيجية الامبريالية الجديدة ، وفي اشكال النضال الجديدة والملائمة ٠ من خلال ذلك برز اتجاهان داخل الحركة الماركسية : الاتجاه الاول يقول « بنظرية الاستمرار في الحياة » ويعطي الاولوية لبناء خلايا سياسية بانتظار تأزم الوضع الاقتصادي ٠

الاتجاه الثاني يقول بان الوسيلة الوحيدة لتعبئة الجماهير هي اعتماد الكفاح المسلح الذي يسمح للماركسيين ان يقودوا الانتفاضة الجماهيرية ٠ ومنذ ١٩٦٣ بدأت المجموعات الماركسية تلتقي لانشاء مجموعات عسكرية في الوسط القبلي والريفي ، ولكن سرعان ما اخترقت هذه المجموعات من قبل السافاك كالمجموعة التي اعتقل من ضمنها بيجان دجازاني